

الدكتورة: عبد السلام يسمينة

السنة: ثانية ماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

مقياس: البحث الميداني (أعمال موجهة):

الدرس الثاني: الاستبيان (مفهومه وأنواعه، خطوات إنجازه وطرائق تحليله)

أولاً: تعريف الاستبيان: الاستبانة أو (الاستبيان) لغة: كلمة مشتقة من الفعل استبان ، يقال استبان الأمر بمعنى أوضحه وعرفه، والاستبيان بذلك هو التوضيح والتعريف لهذا الأمر في البحث العلمي.

اصطلاحاً: الاستبيان هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها

عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية ،لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة. ويعرف الاستبيان في الأوساط البحثية العلمية تحت أسماء عديدة مثل: الاستقصاء والاستفتاء ،

ويعرف كذلك بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين ، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد ، أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها.

ويتكون الاستبيان من جدول من الأسئلة توزع على فئة من المجتمع (عينة بواسطة البريد أو اليد أو قد تنشر في الصحف أو التلفزيون أو الإنترنت ، حيث يطلب منهم الإجابة عليها وإعادتها إلى الباحث ،

والهدف منه هو الحصول على بيانات واقعية وليس مجرد انطباعات وآراء هامشية .الاستبيان مجموعة من الأسئلة المتنوعة التي ترتبط بعضها ببعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه.و يرسل الاستبيان بالبريد أو بأية طريقة أخرى إلى مجموعة من الأفراد.

ثانياً: أنواع الاستبيان:

1-استبانات مفتوحة: عبارة عن أسئلة يجيب عنها المعلم بالكم والكيف الذي يريد ، والاستبيان المفتوح تكون أسئلته غير محددة الإجابة ،متروكة بشكل مفتوح لإبداء الرأي مثل:

ما هي مقترحاتك لتطوير الجامعة ؟

2-مميزات الاستبيان المفتوح وعيوبه:

أ/ مميزاته : *ملائم للمواضيع المعقدة *يعطي معلومات دقيقة.

*سهل التحضير .

ب/ عيوبه: *مكلف * صعب في تحليل الإجابات وتصنيفها.

3-استبانات مغلقة: وهي التي تكون أسئلتها محددة الإجابة كأن تكون الإجابة بنعم أو لا وهي على صورتين:

أ/ صحيفة رصد: وهي عبارة عن أسئلة من نوع الإجابات القصيرة ، لكل منه إجابتان غالبا :نعم أو لا ، موافق أو غير موافق.

ب/ مقياس رتب: هو عبارات تقريرية تحتاج إلى إصدار حكم بشأنه أو تقدير لها ، وهذا الحكم أو التقدير يكون واحدا من ثلاثة أحكام ، أو ثلاث تقديرات ، أو أكثر من ثلاثة.

4- الاستبيان المغلق المفتوح: وهذا النوع تحتاج أسئلته إلى إجابات محددة والبعض الآخر إلى إجابات مفتوحة مثل: ما هو تقييمك لخدمات الجامعة (مغلق) جيدة . متوسطة . ضعيفة
إذا كانت متوسطة أو ضعيفة ما هو اقتراحك لتطويرها؟ (مفتوح).

ومن الواضح أن أسئلة الاستبيان المغلقة تكون أفضل لكل من الباحث والشخص المعني بالإجابة عليها لأسباب عديدة:

*سهولة الإجابة ولا تحتاج لتفكير معقد.

*سرعة الإجابة ولا تحتاج إلى جهد كبير.

*سهولة تفرغ المعلومات منه.

*قلة التكاليف ،ولا يأخذ وقت طويل للإجابة عن الأسئلة.

*لا يحتاج المستجيب للاجتهاد ، لأن الأسئلة موجودة ،وعليه اختيار الجواب المناسب فقط.

- أما عيوبه: * قد يجد المستجيب صعوبة في إدراك معاني الأسئلة.

*لا يستطيع المحيب إبداء رأيه في المشكلة المطروحة.

ولكن قد يضطر الباحث لذكر بعض الأسئلة المفتوحة لعدم معرفته في ذهن المبحوث عنهم ، لكن الاتجاهات الحديثة في تصميم وكتابة الاستبيان تحدد الإجابات حتى بالنسبة لبعض الأسئلة التي هي مفتوحة في طبيعتها.

مثال: ماهي البرامج التي تشاهدها في التلفاز ؟

فبدل أن يترك الفرد حائرا في إجابته و تسميته لأنواع البرامج ،فالباحث يحدد تلك الأنواع بعد السؤال مباشرة:

-برامج غنائية - برامج سياسية - برامج ثقافية - برامج أخرى

ثالثا: مميزات الاستبيان:

*يؤمن الاستبيان الإجابات الصريحة الحرة، حيث إنه يرسل إلى الفرد بالبريد أو أية وسيلة أخرى ،

وعند إعادته يفترض أن لا يحمل اسم أو توقيع المبحوث من أجل عدم إحراجه أو محاسبته.وهذا الجانب مهم في الاستبيان لأنه يؤمن الصراحة والموضوعية العلمية في النتائج.

*تكون الأسئلة موحدة لجميع أفراد العينة .

*تصميم الاستبيان ووحدة الأسئلة يسهل عملية تجميع المعلومات و تفسيرها والوصول إلى استنتاجات مناسبة.

*يمكن للمبحوثين اختيار الوقت المناسب لهم ،والذي يكونون فيه مهينين نفسيا وفكريا للإجابة عن أسئلة الاستبيان .

*يسهل الاستبيان على الباحث جمع معلومات كثيرة جدا من عدة أشخاص في وقت محدد.

*الاستبيان لا يكلف ماديا من حيث تصميمه و جمع المعلومات .

رابعاً: مواصفات الاستبيان الجيد:

* اللغة المفهومة والأسلوب الواضح الذي لا يتحمل التفسيرات المتعددة ،لأن ذلك يسبب إرباكاً لدى المبحوثين، مما يؤدي إلى إجابات غير دقيقة.

*مراعاة الوقت المتوفر لدى المبحوثين ، وبالتالي يجب أن ألا تكون الأسئلة طويلة حتى لا تؤدي إلى رفض المبحوثين الإجابة على الاستبيان أو تقديم إجابات سريعة وغير دقيقة.

*إعطاء عدد كافي من الخيارات المطروحة مما يمكن المبحوث من التعبير عن آرائهم المختلفة تعبيراً دقيقاً.

*استخدام العبارات الرقيقة والمؤثرة في نفوس الآخرين ، مما يشجعهم على التجاوب والتعاون في تعبئة الاستبيان مثل (رجاء - شكرا).

* التأكد من الترابط بين أسئلة الاستبيان المختلفة ، وكذلك الترابط بينها وبين موضوع البحث ومشكلته.

*الابتعاد عن الأسئلة المخرجة التي من شأنها عدم تشجيع المبحوث على التجاوب في تعبئة الاستبيان.

*الابتعاد عن الأسئلة المركبة التي تشمل أكثر من فكرة واحدة عن الموضوع المراد الاستفسار عنه لأن في ذلك إرباك للمبحوثين.

*تزويد المبحوثين بمجموعة من التعليمات والتوضيحات المطلوبة في الإجابة ،وبيان الغرض من الاستبيان ومجالات استخدام المعلومات التي سيحصل عليها الباحث مثال: بعض الاستفسارات تحتل التأثير على أكثر من مربع واحد ، لذا يرجى التأشير على المربعات التي تعكس الإجابات الصحيحة .

*يستحسن إرسال ظروف مكتوب عليها عنوان الباحث بالكامل و وضع طابع بريدي على الظروف بغرض تسهيل مهمة إعادة الاستبيان بعد تعبئته بالمعلومات المطلوبة.

*تصلح في البحوث التي تتطلب الحصول على بيانات سرية.

*يمكن من خلالها جمع البيانات من المستفيدين بطريقة فردية أو جماعية.

*من خلالها يمكن جمع معلومات من عدد كبير من الأشخاص في وقت وجهد قليل.

*تصلح في البحوث التي تتطلب الحصول على بيانات سرية.

خامسا: عيوب الاستبيان:

*عدم فهم واستيعاب بعض الأسئلة وبطريقة واحدة لكل أفراد العينة المعنية بالبحث. لذلك لابد أن تكون هناك دقة في صياغة أسئلة الاستبيان و تجريبه على مجموعة من الأشخاص قبل كتابته بالشكل النهائي.

*قد تفقد بعض النسخ أثناء إرسالها بالبريد، أو بأية طريقة أخرى أو لدى بعض المبحوثين ، لذلك لابد من متابعة الإجابات و تجهيز نسخ إضافية.

*قد يشعر المبحوث بالملل والتعب من أسئلة الاستبيان ،خاصة إذا كانت أسئلتها طويلة و كثيرة ، وتحتاج إلى جهد وعناية في إعدادها وصياغتها.

*يصعب استخدامها إذا كان المستجيبون غير مثقفين أو لا يجيدون القراءة و الكتابة .

سادسا: خطوات تصميم الاستبانة:

الخطوة الأولى: التخطيط للبحث المعتمد على الاستبيان:

-تقرير ماهية المعطيات المراد جمعها.

-أخذ محاسن ومساوئ تقنية الاستبيان بعين الاعتبار.

-أخذ إمكانية تطبيق أسلوب الاستبيان على العينة بعين الاعتبار.

-تحديد نوعية الاستبيان المراد استخدامها.

تحديد طريقة التوزيع (بريديا- هاتفيا- شخصا- إلكترونيا) .

الخطوة الثانية: اختيار العينة:

-تحديد الفئات المراد تغطيتهم و سؤالهم.

-تحديد نمط وحجم العينة المراد استطلاعها.

-تحديد الأهداف المطلوبة من عمل الاستبيان في ضوء موضوع البحث ومشكلته.

-ترجمة و تحويل الأهداف إلى مجموعة من الأسئلة والاستفسارات.

-اختيار أسئلة الاستبيان وتجربتها على مجموعة محددة من الأفراد المحددين في عينة البحث لإعطاء رأيهم بشأن نوعيتها من حيث الفهم والشمولية و الدلالة.

الخطوة الثالثة: فقرات الاستبانة:

تعتبر فقرات الاستبانة أهم ما في الاستبانة ،ومن جملة الخصائص التي يجب أن تتمتع بها:

*أن تكون متقاربة في الطول.

*أن تكون الفقرات بصيغة واحدة .

*أن تكون متسلسلة منطقيا.

*أن تكون بلغة سليمة.

الخطوة الرابعة: اختبار كفاءة استمارة الاستبيان:

تعد خطوة اختبار كفاءة استمارة الاستبيان من أهم الخطوات التي يجب على الباحث القيام بها لاختبار أداة البحث قبل تطبيقها على العينة المختارة ،و تستهدف ما يلي:

*اكتشاف مدى ملاءمة الأداة لتحقيق البحث وتماشيها مع موضوعه.

*التأكد من مناسبة الأسئلة للمحاور الأساسية للموضوع.

*تحديد درجة استجابة المبحوث للبحث بصفة عامة و للأداة بصفة خاصة.

الخطوة الخامسة: تحليل نتائج الاستبانة: قبل تحليل الباحث للاستبيان يستبعد الاستبانات غير المكتملة ، ثم يتأكد من أن الاستبانات المكتملة تمثل عينة البحث .